لما جاء في كتاب دعائم الاسلام ».

ومنها ايضا ثلاثة كتب للداعي جعفر بن منصور اليمن هي :
(١) — [اسرار النطقاء] و (٢) — [سرائر النطقاء] و
(٣) — [الكشف] في تأويل قصص الانبياء .

اما بعد ؛ فنحن إذ نتلقى الكتاب الاول [المجالس المستنصرية] بالاحتفال نرجو ان يوفق الدكتور الى نشر جميع هذه المخطوطات الفاطمية النفيسة ، فيؤدي بذلك خدمة عظيمة للتراث الاسلامي تضعه في مرتبة الخالدين .

القاهرة — مشكور الاسدي

طور سيناء وحراء

للاستاذ احمد صندوق استاذ الادب العربي والتاريخ في المدرسة المحسنية بدمشق ، والاستاذ صندوق يفهمنا فيما كتب ونظم ان فيه ظاهره من ظواهر العبقرية قد لا تخفى على كل اديب ، وتجده في كلمته هذه وفيما نتابع له من النشر في الآتي القريب كاتباً مخلقاً له اسلوب استقلالي يرتفع بروحه الى ألى أعلى الابراج . [البيان]

اذا اتلع طور سيناء جيده وظهر بين الأخاشب بين الشمم شامخ الذرا خق له أن يباهي ويفاخر وحق له ان يطاول ويصاول ففيه آنس الكليم النور كما لنار يسطع لهبها فينير الدياجي ويضيء الآفاق لا بين السبيل والساري حق لهذا الجبل أن يزهو ويستطيل ، حق له والف حق ، حتى يسمع بذلك الغار المتواضع على جبل حراء ، ذاك الذي اتخذه النبي الاممي معبداً وموئلا ، يأنس فيه بوحدته ويتأمل بديع صنع الباري ، اتخذه صلة بينه وبين خالقه ، في ركوعه وسجوده ؛ في عبادته والتفكير بعظمته ، في امعان الفكر بمن ابدع هذا الكون على احسن نظام واتم ترتيب ؛ محا آية ايله وأنار آية نهاره اجرى انهاره وانبت بقوله وثماره ، حمل عباده في البر والبحر ، وسخر لهم كل شيء خلقه ، انعم عليهم وميزهم بالعقل فانصرفوا لعبادة غيره . فكر هذا الاممي العظيم بقومه المستضعفين ، حيث لا علم ولا ثقافة ولا مال ولا مأوى ، انما هي صحارى قاحلة فيها رمال حارة تشوي الاقدام ، ورياح تلفح الوجوه ، وسوائم يقتصر على رعيها ويتبلغ بلبنها ولحمها ، وملابس ومضارب تنسج من اشعارها وأوبارها ؛ فكر في هذا كله . فرثى لحالة قومه التي وصلوا اليها ، من تخاذل وتدابر وتنازع وتناحر ، فكر في هذا كله ، فانصرف الى خالقه يبتهل ويتضرع ويسكب الدموع حارة سخينة في ابتهاله وتضرعه ؛ ناجى واطال وبكى وأطال ، وصلى واطال ودعا واطال ، حتى كادت تساعده احجار ذلك الغار الصامت ؛ وتشاركه فهم ذلك الجبل الشامخ فتردد صدى دعواته وتنقل الاجواء وقع عبراته على تلك الصخور الملساء ، رب ان قومي ضالون فاهدهم ، رب انهم قليلون فكثرهم ، رب انهم عائلون فاغنهم ، رب انهم ضعفاء فقوهم ، رب انهم متباغضون فألف بين قلوبهم ، رب اني لا املك لهم ولا لنفسي ضراً ولا نفعا فآتني منك قوة:

هنالك في ظلام الليل الدامس ، وفيما هو نضو هموم واحزان؛ هنالك في ذلك الغار المتواضع ، حيث يرقد النبي الاممي ، مثقلا بما يعانيه من عبادة وتفكير ، يهبط عليه الروح الامين مناديا : يا ايها المدثر ، قم فانذر ، وربك وكبر ، يناديه ليحمل اعباء يعياً بحملها كبار الابطال ، وينوء بها عظام المفكرين ، يناديه ليحمل رسالة الخالق الى الشعوب جمعاء ؛ يناديه ليرتل قوله تعالى:

يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم .

يناديه ليحمل مصباح الحق فينير الطريق لكافة الامم ، دون ما تمييز أو تفريق ؛ ينادي ليهدي الناس الطريق المستقيم ، طريق السعادة والهناء ، يناديه ليرتل قوله : والعصر ان الانسان لفي خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

يناديه يصيح بالشعوب ... يا أيها الناس اتقوا ربكم ، ان زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها . وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد .

هنالك يصيح الاممي للنداء ، ومن ذلك الغار المتواضع غار حراء ، يخرج محمد وبيده القرآن ، فيه تبيان كل شيء ؛ فيه آيات بينات ، فيه هدى ونور ؛ فيه العدل الشامل ، فيه النهج الواضح والصراط السوي ، فيه ما ان تمسك به الناس فازوا بالسعادتين عاشوا في الدنيا خلانا متآزرين ؛ وفي الآخرة اخوانا على سرر متقابلين ... ما اجدر طور سيناء ان يزهو على شم الجبال ، وما اخلقه ان يطأطيء رأسه احتراما لغار متواضع على جبل حراء.

دمشق — أحمد صندوق